

المحاضرة الرابعة الببليوغرافيات العامة:

تتفرع هذه الببليوغرافيات إلى أنواع:

1- الببليوغرافيات العالمية: و تسعى هذه الببليوغرافيات إلى رصد الإنتاج الفكري الذي يصدر في العالم كله (الصوفي، 2008) . و من أقدم المحاولات التي ظهرت في هذا المجال نجد تلك التي صدرت من المحاميين البلجيكيين أوتليه و لافونتان « Otlet et Lafontaine » عندما أسسا المعهد الدولي للببليوغرافيا و جمعا فيه ما يزيد عن 19.000.000 بطاقة لمؤلفات صدرت من مختلف أنحاء العالم .

و يجب الإشارة إلى المحاولات الأخرى التي تخص الفهارس المنشورة للمكتبات الكبرى في العالم مثل فهارس مكتبة الكونجرس الأمريكي و مكتبة لينين في موسكو و مكتبة المتحف البريطاني و المكتبة الوطنية الفرنسية كونها تفتني مؤلفات في مختلف اللغات و البلدان ، و يمكن اعتبار ببليوغرافياتها أقرب إلى الببليوغرافيات العالمية. و من أمثلة هذه الببليوغرافيات نجد:

- الببليوغرافيات الدولية الراجعة كالفهرس المشترك للدوريات من القرن 17 إلى سنة 1939 المحفوظة في مختلف المكتبات بفرنسا. و يحتوي على 75.000 دورية فرنسية و أجنبية .

- الفهرس العام للمكتبة الوطنية الفرنسية الذي يسجل الدوريات المتواجدة بها و المقتناة من عدة بلدان و ذلك منذ القدم إلى غاية 1959 (Beaudiquez, Marcelle, 2011).

2- الببليوغرافيات الوطنية: و ترصد الإنتاج الفكري داخل كل دولة، بجميع أشكاله و أنواعه و موضوعاته. و تشرف عليها المكتبة الوطنية (الصوفي، 2008). و تكمن قيمتها و شموليتها و استيعابها لما ينشر داخل الوطن أو عنه. تقسم الببليوغرافيات الوطنية الجارية إلى 3 أقسام: الببليوغرافيا الإقليمية، الببليوغرافيا اللغوية، الببليوغرافيا الوثائقية.

تقوم الببليوغرافيا الإقليمية بحصر كل الوثائق المنشورة في كل اللغات في إقليم واحد . و هو النوع المفضل و المؤكد عليه من طرف الهيئة العالمية للمكتبات IFLA و من أمثلتها:

- الببليوغرافيا الوطنية الفرنسية التي يعود تاريخ ظهورها إلى سنة 1811 و لقد تم تبديل إتاحتها من الوعاء المطبوع إلى الإتاحة عبر الويب ابتداء من 2001. و يعد الجزء الأكبر مخصصا للكتب و أضيف لها أجزاء ابتداء من 1946 كما يلي:

جزء للدوريات،

جزء للأوعية الموسيقية،

جزء للأطروحات أبتداء من 1947 و الذي انقطع في 1972،

جزء للخرائط في 1948،

جزء للمنشورات الرسمية في 1950.

يقوم بإعداد هذه الببليوغرافيا الوكالة الوطنية الببليوغرافية و التي تسجل كل الوثائق التي تم ايداعها حسب قانون الإيداع. تنشر الببليوغرافيا كل 15 يوما ابتداء من 1981 و كل جزء منها يحتوي وصفا للكتب حسب التصنيف العالمي العشري مرفوقا بثلاثة كشافات: كشاف المؤلف، كشاف المادة و كشاف العنوان. يعتمد فيها الوصف الحصري حسب المعيار العالمي للوصف الببليوغرافي ISBD مرفوقا بكلمات المادة حسب قائمة رؤوس الموضوعات .Rameau.

الببليوغرافيا المتعلقة بالمنشورات الجارية ، حيث يسجل فيها عناوين الدوريات الجديدة و ينشر 12 مرة في السنة . و يرفق بالكشافات و يعتمد فيها كذلك الوصف المعياري العالمي و يضاف له رقم الدورية.

الببليوغرافيات المتعلقة بالمنشورات الرسمية ، و التي تسجل فيها كل المنشورات الرسمية الإدارية العامة و المؤسسات العمومية و تصدر ستة مرات في السنة بالإضافة إلى كشاف سنوي ينظم المعلومات و يتيح الوصول إليها بأسهل الطرق.

3- الببليوغرافيات المنتخبة أو المختارة: و تعتمد مبدأ الإختيار من بين القوائم العامة ، تبعا لأهمية المؤلفات أو حدثتها أو أي غرض اخر و هي ذات صلة تثقيفية تربوية (الصوفي، 2008). و تحتوي هذه الببليوغرافيات على بطاقات ببليوغرافية تحليلية أو نقدية. و تعتبر مهمة من حيث أنها تؤدي مهمة التعريف بالوثائق المهمة و المناسبة من خلال محتواها و الجمهور المعني بقراءتها. و يكلف إعدادها جهدا و وقتا و لهذا الغرض فهي معدة من طرف إختصاصيين في الموضوع (Beaudiquez, 2011 Marcelle). و منى نماذج هذه الببليوغرافيات نجد :

- كتب لمكتبات الأقسام Choice Books for College Libraries. ALA, 1964 و هي ببلوغرافيا شهرية تسجل كل الكتب الجديدة و كذا بعض الدوريات الصادرة في الولايات المتحدة و تهتم أساسا بالكتب المناسبة للمكتبات الجامعية (Beaudiquez, Marcelle,) ، (2011)

- ببلوغرافيا الكتب London Review of Books و تصدر مرتين في الشهر و تختار مجموعة من الفقرات أو المقالات و هي متاحة على الموقع <http://www.lrb.co.uk> (Beaudiquez, Marcelle, 2011) - ببلوغرافيا التجميعات اللغوية: و ترصد المؤلفات بلغة معينة مهما كان مكان صدورها أو موضوعاتها و كمثال لها نجد النشرة العربية للمطبوعات (الصوفي، 2008) ،

4- الببليوغرافيا التجارية: و هي قوائم عامة للمؤلفات التي تصدر عن دور النشر التجارية و التي تشهر لمؤلفاتها و تبين فيها الأسعار و من أمثلتها قائمة الكتب تحت الطبع Books in print الصادرة في الولايات المتحدة (الصوفي، 2008) . و يمكن تحديد تاريخ استخدامها في سنة 1810 في فرنسا التي يقوم بنشرها الناشر، المكتبيون، بائعو الكتب و كذا مهن أخرى متعلقة بالكتاب. و منذ تاريخ 1979 يحدث تغيرا في نشر هذه الببليوغرافيات و تسمى :

- كتب أسبوعية livres hebdo ،

- كتب فرنسا livres de France ،

و تعتبر هذه الببليوغرافيات وسائل لإقتناء الكتب من طرف المكتبات و المهتمين بمهنة الكتاب. يمكن اعتبار قاعدة البيانات إلكتر Electre كوسيلة تجارية لإقتناء و شراء الكتب. و من أمثلتها في الولايات المتحدة نجد :

- نشرات الكتاب الأمريكية American Book Publishing Record, 1960 و هي نشرة شهرية و تحصر كل الكتب المنشورة في البلاد،

- كشاف الكتب Cumulative Book Index : a world list of Books in the English Language.- Wilson, 1898-2000 و على ببلوغرافيا للكتب الإنجليزية في العالم.

المراجع:

- الصوفي، عبد اللطيف (2008) . - فن القراءة . - الجزائر: دار الوعي للنشر و التوزيع

Beaudiquez, M.(2011)-Guide de bibliographie générale -